المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد السادس والثلاثون شهر (٥) ٢٠٢١

المشكلات السلوكية لدى الأطفال في الأسر المطلقة

"Behavioral Problems of children in Divorced Families": Violence and Fear"

إشراف :

د : أسماء بنت سعيد باداود .

إعداد :

نورة صالح عبدالله الحواس.

أستاذ الطفولة المبكرة المشارك

بقسم السياسات التربوية ورياض الأطفال.

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة المشكلات السلوكية (العدوان و الخوف) لدى الطفولة بطلاق الوالدين من وجهة نظر المعلمات، التعرف إلى مستوى وجود مشكلتي (العدوان والخوف) في مرحلة الطفولة لدى الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات، والتعرف على ما اذا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين من وجهة نظر المعلمات ، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، والاستبانة كأداة لجمع البيانات و تكونت عينة الدراسة من (82) معلمة من معلمات رياض الأطفال و الابتدائي من الروضات ومدارس الابتدائية التابعات لمكتب شرق حائل وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع أعراض ومظاهر السلوك العدواني لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان ، وان اهم اسباب السلوكيات العدوانية التي ينتهجها الأطفال هي (شجار الوالدين أمام الطفل، التفكك الأسري، نزاع الوالدين بعد الطلاق، ضرب الطفل، بيئة الطفل المنزلية. ارتفاع أعراض ومظاهر سلوك الخوف لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان ومن اهم اسباب ارتفاع أعراض ومظاهر سلوك الخوف لدى الاطفال الذين والديهما مطلقان هي الخلافات والمشكلات الأسرية. اتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين .

الكلمات المفتاحية : العدوان ، الأطفال ، الطلاق .

Abstract

This study aimed to identify the relationship of behavioral problems (aggression and fear) in childhood to the divorce of parents from the teachers 'point of view, to identify the level of my problem (aggression and fear) in childhood among divorced parents from the teachers' point of view, and to identify whether there is a related relationship. Statistical significance between the aggressive behavior of children and the fearful behavior of children from divorced parents from the teachers ’point of view, the descriptive survey approach and the questionnaire were used as a tool to collect data and the study sample consisted of (82) teachers from kindergarten and primary school teachers from kindergartens and secondary schools. For the East Hail office, the study reached the following results:

High symptoms and manifestations of aggressive behavior among children whose parents are divorced, and the most important causes of aggressive behaviors that children adopt are (parental quarrels in front of the child, family disintegration, parental conflict after divorce, hitting the child, the child's home environment. Two divorces and one of the most important reasons for the increase in symptoms and manifestations of fear behavior among children whose parents are divorced are family disputes and problems It has been evident that there is a direct correlation with statistical significance between the aggressive behavior of children and the fearful behavior of children of divorced parents.

Keywords: aggression, children, divorce.

مقدمة البحث :

اهتمت الدولة برياض الأطفال أكثر من الأعوام السابقة وذلك بشكل ملاحظ حيث قامت بفتح منشئات كثيرة لاستقبال الأطفال لأهمية هذه المرحلة العمرية فهي البذرة الأولى للمجتمع ، و الطفولة مرحلة مهمة لأن فيها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثر و التوجيه و التشكيل ، ومن هذا المنطلق لابد من الاهتمام بالناحية النفسية و السلوكية للطفل كما نهتم بالناحية الجسدية و العقلية و الصحية و الاجتماعية لكي يتحقق للطفل النمو الشامل المتكامل ، فالطفل كله مهم حتى يكون نافعاً في المستقبل .

الطفولة ومشكلاتها من أخطر القضايا التربوية التي يجب أن يوليها التربويون اهتماما كبيرا، ومما نلاحظه في الآونة الأخيرة أن هناك اهتماما بالغا بدراسة مشكلات الطفولة ، لما لهذه المشكلات من تأثيرات سلبية على تقدم نموهم وارتقائهم نحو الحياة السوية. فالأطفال هم مستقبل الأسرة وهم أملها ، وهم بناة الوطن وأمله ، لذا كان اهتمام الأسرة والمجتمع بالطفل هو اهتمام بالمستقبل . (السلمي ، 167 ، 2013)

وتعد الأسرة هي رحم المجتمع ، الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم في جميع مراحل طفولتهم وصولاً إلى البلوغ ، وفى ظل تنشئة متوازنة خالية بإذن الله من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية ، فالأسرة نافذة كبيرة ، يطل منها الطفل فيتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع على سلوكه، و التي تؤهله للتعامل مع الآخرين خارج نطاق أسرته التي تخضع لعملية التحفيز ، والاستجابة ، والاستبدال ، والامتصاص النفسي ، والاجتماعي ، والثقافي ، و التي بواسطتها تتولد عند الطفل حاجات عاطفية ، واجتماعية، وثقافية، و يكون الطفل من خلالها الأبعاد الأساسية لبناء شخصيته . (إسماعيل ، 2 ، 2009)

والأسرة هي الأداة الوحيدة التي تشكل الطفل ، و المحضن الذي يجعل الطفل ينمو نمواً سليماً وتحفظ له أمانه النفسي وسلوكه السوي .

والأسرة حتى تنجح في أداء دورها يتوقف على قدرتها على تحقيق التكيف و الترابط بين كافة أفرادها ، ولكن في الآونة الأخيرة يغيب عن مجتمعنا الشكل الطبيعي للأسرة عن طريق انتشار ظاهرة (الطلاق أو انفصال الأبوين) فلم يعد الحافز الديني أو الحافز القانوني كافيا لوجود هذا الشكل الطبيعي المستقر للأسرة . (أمين ، 755 ، 2012).

إن الطفل الذي يعيش بعيداً عن أسرته – أي الطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين و من جو الأسرة الطبيعي – يفقد كل الأمور و المميزات التي يكتسبها من خلال الأسرة و الجو الأسري الطبيعي ، فالطفل الذي يعيش في أسرة أصابها التفكك أو يعيش بعيداً عن أسرته ، هو طفل حُرم من عائد نفسي كان المفروض أن يعود عليه من خلال وجود الأسرة و تأديتها لوظائفها الأساسية . (عبد العاطي ، 67 ، 2012)

والطلاق مشكلة اجتماعية نفسية ، وهو ظاهره عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الوقت الحاضر ، و الطلاق هو " ابغض الحلال إلى الله " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكيك الأسرة و ازدياد العداوة و البغضاء و الآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية و النفسية العديدة بدءا من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف و الجريمة وغير ذلك . (داغستاني ، 7 ، 1427 هـ)

وتشير نتائج العديد من الدراسات أن الأطفال الذين ينشؤون في أسر مفككه و جو مضطرب غير مستقر يعانون من العديد من المشكلات النفسية و السلوكية . (سبوك ، 114 ، 2010)

تنوعت الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية و علاقتها بالطلاق ، إلى أنه لوحظ تركيزها على الطلاق وعلاقته بالمشاكل التي تظهر عند الأطفال ، و تناولت قلة منها دور المعلم في التغلب على هذه المشكلات ، و ستصنف الباحثة الدراسات السابقة بحسب الآتي :

قام إسماعيل (2009) بدراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية و أكثرها شيوعا لدى أطفال مؤسسات الإيواء و الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية على حسب فترة الفقدان ، نوعه ، عمر الطفل ، والجنس و نوع رعاية المؤسسات ، والمستوى الدراسي ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وقد بلغت عينة الدراسة 133 طفل و طفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة و أعمارهم ما بين 10 – 16 سنة ، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي : مقياس التحديات و الصعوبات و اختبار العصاب و مقياس الاكتئاب لدى الأطفال ، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها :

- أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومين من بيئتهم الأسرية هي " السلوك السيئ ، العصاب ، الاكتئاب ، الاعراض العاطفية " بالدرجة الأولى و " مشكلات الأصدقاء ، زيادة الحركة " بالدرجة الثانية .
- وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات و مختصين رعاية الطفل .
- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب و العصاب لصالح الذكور .

وقامت فاطمة السلمي (2013) بدراسة المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة و أساليب علاجها من وجهات نظر المعلمات بمدينة الرياض . وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ومصدر المشكلات و دوافعها و طرق الوقاية من التعرض لها ، ومن ثم التعرف على دور المؤسسات التربوية في علاج مشكلات الطفل السلوكية . واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الاستبانة على (117) معلمة في مرحلة رياض الأطفال ، وقد أكدت نتائج الدراسة من خلال استجابات أفراد العينة أن أكبر المشكلات السلوكية لدى الأطفال، طبقا لترتيبها كما ظهرت هي : العناد و النشاط الزائد ، الغيرة ، في حين أن كان أقل المشكلات السلوكية لدى الأطفال من حيث الترتيب فهي : الاكتئاب و الانطواء ، الكذب ، الخوف .

واجرى هاورد وآخرون (2011) دراسة الانفصال المبكر بين الوالدين وأثرة على الرفاه في الطفولة المبكرة .

وهدف هذا البحث إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي تهدد الطفولة المبكرة في حالة انفصال الوالدين وما ينتج عنه من ضرر سلوكي وصحي ونفسي ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي على العينة العشوائية لفئة الأسرة الفقيرة .

وتوصلت إلى هذه النتائج :

- 89 % من عينة الدراسة يعيشون في مستوى معيشي منخفض.
- 39 % من الأمهات في سن المراهقة .
- 46 % حاصلات على شهادات غير عليا.
- الانفصال المبكر له عواقب على زيادة العدوانية لدى الأطفال وتعزيز الروح السلبية لديهم حيث تظهر الآثار في سن الثالثة وتستمر على الأقل حتى سن الخامسة.

واجرت كلاوديا رودريجيز وآخرون (2012) دراسة الأسرة وأثرها في تطور وسلوك الأطفال من وجهة نظر الوالدين والمعلمين .وهدفت الدراسة إلى مقارنة سلوك الأطفال الذين ينتمون إلى أسر سليمه بسلوكيات الأطفال لوالدين مطلقين. وبشكل أكثر تحديدا (1) المقارنة بين سلوك الأطفال للوالدين المطلقين والأطفال لأسر سليمة ؛ (2) مقارنه سلوك الأطفال لوالدين مطلقين، في وجود أشقاء ؛ و (3) المقارنة بين سلوك الأطفال لوالدين مطلقين ، وتوصلت للنتائج هذه :

- توجد فروق كبيرة ذات دلالة إحصائية في أبعاد المشاكل الاجتماعية ، والانسحاب ، والهوس والخوف والفصام والاكتئاب لدى الأطفال لوالدين مطلقين عند مستوى ($\alpha = 0.05$).
- هناك اختلافات في السلوك بين المجموعتين في بعدين: مشاكل في التفكير والجنوح وضعف الثقة بالنفس وهي التي حددها المدرسون لصالح مجموعة الأطفال لوالدين مطلقين.

النتيجة الرئيسية لهذا البحث هي أن الاباء والمعلمين يميلون إلى تحديد المزيد من المشاكل السلوكية في أطفال الأسر المطلقة منها في أطفال الأسر السليمة. حيث أن الطلاق متغير مهم، ومع ذلك فإن أثر دور الأسرة والرعاية الاجتماعية جدير بالملاحظة بالنسبة لسلوك الأطفال.

وقام أوزاكلي (2013) بدراسة " مقارنة بين الاتجاهات السلوكية لأطفال الوالدين المنفصلين والذين يعيشون مع والديهم".وهدفت الدراسة المقارنة بين الاتجاهات السلوكية وخاصة الإصرار والعدوانية وعدم التسامح لدى الأطفال الوالدين المنفصلين والذين يعيشون مع والديهم. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث والرابع في ولاية سينوب في تركيا. وتكونت عينة الدراسة من 75 من الطلاب لأسر طبيعية و 75 طالباً لوالدين منفصلين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة وتم تطبيق مقياس الاتجاهات السلوكية للأطفال,Children Action Tendency Scale (CATS). وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة بوصفها مؤسسة اجتماعية أمراً حاسماً لاستمرارية المجتمع ومستقبله. وأن أطفال الصفين الثالث والرابع لهم اختلافات فيما يتعلق بالاتجاهات السلوكية وجاءت تلك الانحرافات السلوكية نتيجة للتفاعلات بين الأسرة والطفل. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يعيشون في الأسر المنفصلة يكونون غير قادرين على إظهار الحزم والإصرار واتخاذ القرار.

مشكلة الدراسة :

ركزت الدراسات على المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة و معرفة أثرها على الأطفال من وجهة نظر المعلمات ومعرفة أسبابها و أساليب علاجها و أيضا ركزت على المشكلات السلوكية و علاقتها بأطفال الايواء كما هو موجود في دراسة لمجتمع فلسطين ، وبناء على الحاجة إلى التعرف على الواقع وعلى المشكلات الموجودة فيه ليكون منطلق لعملية إيجاد الحل لهذه المشكلات فلا بد أن نبدأ بالطفل نفسه لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة و علاقتها بطلاق الوالدين لسبب وجود بعض الدراسات التي أكدت على علاقة الطلاق بظهور هاتين المشكلتين كدراسة إسماعيل (2009) و دراسة واندا وليامز (2017).

وتحديدا تجيب هذه الدراسة على :

1. ما علاقة المشكلات السلوكية (العدوان و الخوف) لدى الأطفال بطلاق الوالدين من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية :

- ما مستوى وجود السلوك العدواني لدى أطفال الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات ؟
- ما مستوى وجود مشكلة الخوف في مرحلة الطفولة لدى أطفال الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين من وجهة نظر المعلمات ؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على علاقة المشكلات السلوكية (العدوان و الخوف) لدى الأطفال بطلاق الوالدين من وجهة نظر المعلمات .
- التعرف إلى مستوى وجود مشكلتي (العدوان والخوف) في مرحلة الطفولة لدى أطفال الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات .
- التعرف على هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال و سلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين من وجهة نظر المعلمات .

أهمية الدراسة :

بسبب زيادة الاهتمام بدراسة مرحلة الطفولة و لأنها من الاهتمام بالمجتمع و تقدمه و تطوره ، لذلك فالحكم على المجتمع ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات مادية بل بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية.

ومن هذا المنطلق وكذلك من زيادة اهتمام الدولة بمرحلة الطفولة من خلال رؤيتها في 2030 واهمية هذه الفئة العمرية فهي بحاجة للوقوف عليها و على مشكلاتها ، و لأنهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه و لأن من الممكن أن تؤدي هذه المشكلات إلى عدم توافق أفراد هذه الفئة مع ذواتهم و مجتمعهم .

فبناء على ذلك تتوقع الباحثة أن يسلط البحث الضوء على المشكلات السلوكية لدى الطفولة المبكرة التي ترسخ فيها أن هذه المشكلات لها الأثر على المعلمة و الطفل نفسه و على زملائه وما مدى علاقة هذه المشكلات بطلاق الوالدين .

كما قد توجه هذه الدراسة اهتمام المختصين ببرامج الطفولة المبكرة في الجامعات و القطاعات التي لها علاقة بالطفل إلى التركيز على هذه المشكلات وعلاقتها بالمشاكل الأخرى ، كما يمكن أن تضيف هذه الدراسة الفائدة إلى مجال الأدب بمجال الطفولة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على التالي :

- الحدود البحثية :

تقتصر الدراسة الحالية على المشكلات السلوكية لدى الطفولة وعلاقتها بطلاق الوالدين من وجهة نظر المعلمات من خلال استبانة تطبق على معلمات روضات التعليم العام الحكومي والصفوف الأولية بمدارس الابتدائية و لا يدخل من ضمنها التربية الخاصة أو التعليم الأجنبي أو الأهلي .

- الحدود المكانية :

الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية التابعات لشرق مدينة حائل .

- الحدود البشرية :

تطبق استبانة على المعلمات للاستجابة عليها من وجهة نظرهن للمشكلات السلوكية وعلاقتها بالطلاق ويبلغ عدد المعلمات في الروضات والمدارس الابتدائية (341) معلمة حيث (70) معلمة روضة و (271) معلمة ابتدائي وعدد الروضات (11) روضة وعدد الابتدائي (32) مدرسة، بحيث تشمل جميع الأطفال (إناث ، ذكور) في الروضات الحكومية و أطفال الصفوف الأولية (إناث) في الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي. (تم الحصول على هذه الإحصائيات عن طريق الاتصال الشخصي بمسؤولة في مكتب تعليم شرق حائل ، بتاريخ 1439/5/2هـ)

- الحدود الزمانية :

تطبق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1439 هـ..

مصطلحات الدراسة :

- المشكلات السلوكية لدى الأطفال :

عرفتها (هناء ، 2003 ، 206) هي اضطرابات وظيفية في الشخصية ، نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسيه و جسميه مختلفة و يؤثر في السلوك الشخصي فيعوق توافقه النفسي و يؤثر على ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه، وعرفه (عبد المعطي ، 2001 ، 14) هو سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين ، و يتكرر عند الفرد ، و ينطوي على اضطراب و يعتبر سلوكا غير مرغوب فيه و يصعب التحكم فيه و يسبب اضطرابا في العمل المدرسي و يمثل سلوكا لا توافقيا، ويعرفها (أبو دف ، 2006 ، 33): بالأخطاء السلوكية الصادرة عن الأفراد في أقوالهم و أفعالهم في المجالات العقائدية و الأخلاقية و الاجتماعية .

التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية :

هي مجموعة من السلوكيات تظهر من الطفل المحروم ويكون هذا السلوك غير مرغوب فيه عند الجميع و نتائجه غير مرضية للآخرين المحيطين به .

- العدوان لدى الأطفال :

يعرفه (حمام ، 2012 ، 159) : سلوك ينتهجه الطفل لإيذاء الآخرين إيذاءً ظاهراً سواء لفظيا أو مادياً، وعرفه (النجار ، 2011 ، 92) باعتباره سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بشخص أو مجموعة أشخاص أو حتى بشيء ما و تختلف ألوان الإيذاء فمنها ما هو نفسي و منها ما هو جسدي ، و يعرفه (الشربيني ، 2012 ، 121) : فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات، يعرفه شابلين : هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ، وينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين .

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني :

هو سلوك ظاهر يقصد به اشباع الحاجات الداخلية التي يقصد منها التخريب وإيذاء الآخرين سواء كان مادياً أو معنوياً .

- الخوف لدى الأطفال :

يعرفه (حمام ، 2012 ، 95) : حالة من اضطراب الشخصية لدى الصغار و الكبار قد يظهر بصورة صريحة في بعض المواقف التي تهدده بالخطر، ويعرفها (يونس ورسلان ، 2009 ، 124) : حالة انفعالية ناتجة عن الشعور بانعدام الأمن، ويعرفها (الشربيني ، 2012 ، 159): حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي و بدني ينتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر.

التعريف الإجرائي للخوف :

هي حالة من الشعور ينتاب الشخص نتيجة للإحساس بالخطر أو الإيذاء يظهر في سلوك خارجي أو اضطراب نفسي .

- مرحلة الطفولة :

يعرفها الحمد (الحمد ، 2003 ، 16) : المرحلة من الميلاد حتى البلوغ، ويعرفها (الهنيدي ، 2006 ، 10) : الصغير من كل شيء أو المولود حتى بلوغه .

التعريف الإجرائي للطفولة المبكرة :

هي مرحلة من عمر الأنسان تمتد من السنة الرابعة حتى يبلغ التاسعة من عمره .

- الطلاق :

يعرفه (أبو غدة وآخرون ، 2010 ، 242) : هو حل العصمة المنعقدة بين الزوجين بألفاظ مخصوصة، يعرفه (كليب ، 2009 ، 31) :

حل قيد النكاح أو بعضه، وعرف (هدى ، 2015 ، 12) الطلاق باللغة : حل الوثاق ، والشرع : الإرسال و الترك للمرآة و بينونتها عن زوجها .

التعريف الإجرائي للطلاق :

هو فك أو حل عقد الزواج أو إنهاء الحياة الزوجية سواء كان بسبب مشاكل زوجية أو عدم التوافق النفسي بينهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل إيضاحاً للمنهج المستخدم في هذه الدراسة، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، يلي ذلك التعرف على أداة الدراسة ومراحل تصميمها وكذلك التأكد من صدق وثبات هذه الأداة، والإجراءات التي تم إتباعها في جمع البيانات لتطبيق هذه الأداة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمتها في تحليل البيانات إحصائياً، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة و أهدافها و كذلك لأن جميع الدراسات السابقة استخدمت نفس المنهج المستخدم باختلاف انواعه .

ويعرف (العساف ، 2010م ، ص261) البحث المسحي بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها و درجة وجودها فقط " .

والدراسة الحالية دراسة مسحية لأنها تستهدف التعرف على المشكلات السلوكية " العدوان و الخوف " في مرحلة الطفولة لدى الأسر المطلقة من وجهة نظر المعلمات .

مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة جميع معلمات رياض الأطفال ومعلمات الابتدائي بالمدارس الحكومية فقط التابعات لمكتب شرق حائل.

عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية العشوائية عن طريق اختيار عينة من الروضات ومدارس الابتدائية أولا ، ثم تطبيق البحث على معلمات رياض الأطفال ومعلمات الابتدائي وقد بلغ حجم العينة (82) معلمة من معلمات رياض الأطفال و الابتدائي من الروضات ومدارس الابتدائية التابعات لمكتب شرق حائل أي ما يمثل نسبة(26 %) من حجم مجتمع الدراسة وهي نسبة مقبولة في الدراسات الوصفية المسحية ، ومن اهم خصائص عينة الدراس هي :

1- المؤهل التعليمي :

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	20	24.4
بكالوريوس	59	72.0
ماجستير	3	3.7
المجموع	82	٪100

يوضح الجدول السابق رقم (1) توزيع أفراد الدراسة من معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي ، حيث يتبين أن (59) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (72٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة مؤهلهن بكالوريوس، وهن الفئة الأكبر من افراد عينة الدراسة، بينما وجد أن (20) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (24.4٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة مؤهلهن ثانوي، واخيرا وجد أن (3) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (3.7٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة مؤهلهن ماجستير، وهن الفئة الأقل من افراد عينة الدراسة.

2- التخصص (رياض أطفال أو توجد خبرة في الصفوف الأولية) :

جدول (2)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير التخصص رياض أطفال أو توجد خبرة في الصفوف الأولية

هل التخصص رياض أطفال أو توجد خبرة في الصفوف الأولية	التكرار	النسبة
نعم	82	100.0
المجموع	82	٪100

يوضح الجدول السابق رقم (2) توزيع أفراد الدراسة من معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل وفقاً لمتغير هل التخصص رياض أطفال أو توجد خبرة في الصفوف الأولية ، وقد تبين أن (جميع أفراد عينة الدراسة) تخصص رياض أطفال ولديهن خبرة في الصفوف الأولية.

2- عدد سنوات الخبرة :

جدول (3)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
من 1 الى 5 سنوات	16	19.5
من 6 الى 10 سنوات	9	11.0
من 11 الى 15 سنة	6	7.3
من 16 الى 20 سنة	14	17.1
20 سنة فما فوق	37	45.1
المجموع	82	٪100

يوضح الجدول السابق رقم (3) توزيع أفراد الدراسة من معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ، حيث يتبين أن (37) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (45.1٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة خبرتهن 20 سنة فما فوق، وهن الفئة الأكبر من افراد عينة الدراسة، بينما وجد أن (16) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (19.5٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة خبرتهن من 1 الى 5 سنوات، بينما وجد أن (14) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (17.1٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة خبرتهن من 16 الى 20 سنة، في حين وجد أن (9) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (11٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة خبرتهن من 6 الى 10 سنوات، وأخيرا وجد أن (6) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (7.3٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة خبرتهن من 11 الى 15 سنة، وهن الفئة الأقل من افراد عينة الدراسة.

3- عدد الأطفال في الصف :

جدول (4)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأطفال في الصف

عدد الأطفال في الصف	التكرار	النسبة
أقل من 15	6	7.3
من 15 - 20	18	22.0
من 21 - 25	35	42.7
أكثر من 26	23	28.0
المجموع	82	٪100

يوضح الجدول السابق رقم (4) توزيع أفراد الدراسة من معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل وفقاً لمتغير عدد الأطفال في الصف ، حيث يتبين أن (35) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (42.7٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة عدد الأطفال في الصف من 21 - 25، وهن الفئة الأكبر من افراد عينة الدراسة، بينما وجد أن (23) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (28٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة عدد الأطفال أكثر من 26، بينما وجد أن (18) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (22٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة عدد الأطفال في الصف من 15-20، في حين وجد أن (6) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (7.3٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة عدد الاطفال في الصف أقل من 15، وهن الفئة الأقل من افراد عينة الدراسة.

5- الحالة الاجتماعية :

جدول (5)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوجة	78	95.1
مطلقة	2	2.4
أرملة	2	2.4
المجموع	82	٪100

يوضح الجدول السابق رقم (5) توزيع أفراد الدراسة من معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، حيث يتبين أن (78) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (95.1٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة متزوجات، وهن الفئة الأكبر من افراد عينة الدراسة، بينما تساوى افراد الدراسة من المطلقات والأرملات وذلك بتكرار (2) يمثلن ما نسبته (2.4٪) من إجمالي افراد عينة الدراسة .

6- هل تعرضتِ أثناء الخدمة في العمل لأطفال من والدين مطلقين :

جدول (6)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير هل تعرضتِ أثناء خدمتك في العمل لأطفال من والدين مطلقين

هل تعرضتِ أثناء خدمتك في العمل لأطفال من والدين مطلقين	التكرار	النسبة
نعم	82	100.0
المجموع	82	٪100

يوضح الجدول السابق رقم (6) توزيع أفراد الدراسة من معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل وفقاً لمتغير هل تعرضن أثناء خدمتهن في العمل لأطفال من والدين مطلقين ، وقد تبين أن (جميع أفراد عينة الدراسة) بالفعل تعرضن أثناء خدمتهن في العمل لأطفال من والدين مطلقين.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة بإعداد استبانة لمعرفة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة وعلاقتها بطلاق الوالدين من وجهة نظر المعلمات, من خلال الإجراءات التالية:

- الاطلاع على العديد من الدوريات و المجلات و البحوث و الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية

- مقابلة مجموعة ممن ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم .

صياغة فقرات الاستبيان :

انطلاقاً من مشكلة الدراسة و تساؤلها و أهدافها ، ومن خلال الاستفادة من الإطار النظري و الدراسات السابقة ، وكذلك من خلال الاستفادة من استبانة دراسة محمد علي محمد فقيهي (1427هـ) في صيغة بعض فقرات الاستبانة ، قامت الباحثة بصياغة الاستبانة في صورتها الأولية وتم عرضها على سعادة المشرفة على الدراسة ، وبعد إبداء رأيه وملاحظاته ، كان من توجيهاتها عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص و الخبرة وذلك لتحكيمها. ملحق رقم (1).

الاستبانة في صورتها النهائية :

وتكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بعينة الدراسة من المعلمات.

القسم الثاني: يتكون من محورين:

المحور الأول: السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال و هو يتكون من (19) عبارة.

المحور الثاني : سلوك الخوف عند الأطفال ، و هو يتكون من (20) عبارة.

تصحيح المقياس :

يقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور السابقة قائمة تحمل العبارات التالية:

(أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، أرفض ، أرفض بشدة)

و وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي فقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو الآتي:

أوافق بشدة (5) درجات ، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، أرفض (2) درجتين ، أرفض بشدة (1) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

تم إخضاع أداة الدراسة إلى نوعين من الصدق، هما:

1 -الصدق الظاهري لأداة الدراسة :

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة قامت الباحث بعرضها على محكمين من اعضاء هيئة التدريس وذلك لإبداء رأيهم في مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى مناسبتها، بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول الاستبانة ، ومدى ملائمة التدرج الخماسي الذي يحدد استجابة أفراد الدراسة حول كل محور من محاورها, وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات وخاصة تلك التي لا تتناسب صياغتها مع تساؤلات الدراسة, فقد تم اعتماد المحاور والفقرات والعبارات التي أجمع عليها غالبية المحكمين.

2- صدق الاتساق الداخلي :

صدق الاتساق الداخلي يعطي صورة عن مدى التناسق الموجود بين الفقرات الموجودة داخل نفس المحور ، ومدى اتساق هذه الفقرات مع المحور الذي ينتمي إليه ، كذلك مدى التناسق الداخلي بين محاور الاستبانة و الدرجة الكلية للاستبانة ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بعدة صور ، منها معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه: وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي :

المحور الاول: السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال :

جدول (7)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.640	11	**0.732
2	**0.763	12	**0.564
3	**0.766	13	**0.462
4	**0.739	14	**0.458
5	**0.824	15	**0.396
6	**0.812	16	**0.442
7	**0.783	17	**0.536
8	**0.733	18	**0.500
9	**0.738	19	**0.353
10	**0.485		

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

المحور الثاني: سلوك الخوف عند الأطفال

جدول (8)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (سلوك الخوف عند الأطفال) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.619	11	**0.655
2	**0.546	12	**0.658
3	**0.586	13	**0.734
4	**0.676	14	**0.578
5	**0.578	15	**0.532
6	**0.721	16	**0.448
7	**0.585	17	**0.407
8	**0.651	18	**0.398
9	**0.758	19	**0.488
10	**0.777	20	**0.439

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجداول السابقة من (7 ،8) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه العبارة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، وذات قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات محاور الدراسة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدِّراسَة:

يقصد بثباتها أن تعطي أداة جمع البيانات نفس النتائج إذا أعيد استخدامها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة ولقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ، والجدول رقم (9) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول (9)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال	19	0.912
سلوك الخوف عند الأطفال	20	0.905
الثبات الكلي للاستبانة	39	0.946

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (9) يتضح أن معامل الثبات لمحور السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال بلغ (0.912) ، في حين معامل الثبات لمحور سلوك الخوف عند الأطفال بلغ (0.905) وبلغ بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.946)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Statistical Package for Social Sciences**)والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (**SPSS**). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(5/4= 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من 1.00 إلى 1.80 يمثل (أرفض بشدة)
- من 1.81إلى 2.60 يمثل (أرفض)
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (محايد)
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (أوافق)
- من 4.21 إلى 5.00 يمثل (أوافق بشدة)

- وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1-التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
2-المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) .
3-الانحراف المعياري .
4-استخدام معامل الارتباط بيرسون، لمعرفة السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين .

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها، بعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المشار إليها في الفصل السابق، حيث تمت في الفصل الحالي الاجابة على تساؤلات البحث، التعرف على علاقة المشكلات السلوكية (العدوان و الخوف) لدى مرحلة الطفولة بطلاق الوالدين من وجهة نظر المعلمات ، التعرف إلى مستوى وجود مشكلتي (العدوان والخوف) في مرحلة الطفولة لدى الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات، والتعرف على ما اذا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين من وجهة نظر المعلمات وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

السؤال الاول: ما مستوى وجود السلوك العدواني لدى أطفال الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات ؟

تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحقيقي على مقياس السلوك العدواني بالمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى السلوك العدواني لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (10)
مستوى السلوك العدواني لدى الاطفال الذين والديهما مطلقان

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
3.71	0.66	3	9.7	*0.00

*داله إحصائياً عند مستوى 0,01 فأقل .

يتضح من الجدول رقم (10) ان هناك فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) فاقل بين المتوسط الحقيقي لمقياس السلوك العدواني لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان من جهة والمتوسط الافتراضي من جهة اخرى، و كانت الفروق لصالح المتوسط الحقيقي، حيث بلغ متوسط درجة السلوك العدواني لدى الاطفال (3.71 من 5) والتي كانت أعلى من المتوسط الافتراضي (3) ، مما يبين ارتفاع أعراض ومظاهر السلوك العدواني لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان.

وفيما يلي الجدول التفصيلي لوجهة نظر المعلمات في مظاهر السلوك العدواني لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان ، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات رياض الاطفال على محور السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(11)

استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الاطفال على عبارات محور (السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال)

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		أرفض بشدة		أرفض		محايد		أوافق		أوافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
16	شجار الوالدين أمام الطفل له دور في سلوكه العدواني .	0	0	0	0	3	3.7	20	24.4	59	72	4.68	0.54	1	أوافق بشدة
17	التفكك الأسري سبب رئيسي في زيادة السلوك العدواني عند مرحلة الطفولة .	0	0	0	0	5	6.1	20	24.4	57	69.5	4.63	0.60	2	أوافق بشدة
18	نزاع الوالدين بعد الطلاق من أسباب ظهور العدوان لدى أطفالهم	0	0	0	0	6	7.3	20	24.4	56	68.3	4.61	0.62	3	أوافق بشدة
13	ضرب الطفل يؤدي إلى ميله للعدوان .	0	0	2	2.4	5	6.1	32	39	43	52.4	4.41	0.72	4	أوافق بشدة
15	بيئة الطفل المنزلية لها علاقة بسلوك الطفل العدواني .	1	1.2	3	3.7	12	14.6	32	39	34	41.5	4.16	0.90	5	أوافق

19	الطفل المستقر نفسيا الذي يكون بين والديه لا يعاني من سلوك العدوان .	1	1.2	9	11	14	17.1	17	20.7	41	50	4.07	1.11	6	أوافق
11	أعاني من كثرة شجار الطفل مع الأطفال الآخرين .	4	4.9	8	9.8	5	6.1	30	36.6	35	42.7	4.02	1.15	7	أوافق
1	عندما يواجه الطفل انتقاد من أحد الزملاء يرد عليه بعنف .	3	3.7	12	14.6	13	15.9	30	36.6	24	29.3	3.73	1.14	8	أوافق
6	يغضب الطفل ويثور بسرعة و لأتفه الأسباب .	5	6.1	10	12.2	11	13.4	41	50	15	18.3	3.62	1.11	9	أوافق
5	يسب ويشتم الأطفال الآخرين .	10	12.2	10	12.2	8	9.8	35	42.7	19	23.2	3.52	1.31	10	أوافق
14	المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة له دور في ظهور السلوك العدواني عند الأطفال .	6	7.3	8	9.8	24	29.3	29	35.4	15	18.3	3.48	1.12	11	أوافق
3	يستخدم السلوك العدواني مع زملائه الذين في معه في الصف بسبب وبدون سبب.	10	12.2	10	12.2	13	15.9	32	39	17	20.7	3.44	1.29	12	أوافق
9	يرفض الالتزام بقوانين المدرسة أو الروضة وأنظمتها .	6	7.3	14	17.1	19	23.2	31	37.8	12	14.6	3.35	1.15	13	محايد
8	يتهرب من النشاطات التي تقوم بطلبها المعلمة في الصف.	4	4.9	16	19.5	20	24.4	32	39	10	12.2	3.34	1.08	14	
4	يتلف الطفل ممتلكات الصف أو الآخرين من زملائه.	12	14.6	14	17.1	10	12.2	36	43.9	10	12.2	3.22	1.29	15	محايد

7	يرفض الطفل القيام بأي عمل تأمره المعلمة القيام به .	5	6.1	16	19.5	30	36.6	21	25.6	10	12.2	3.18	1.08	16	محايد
10	يقضي الطفل العدواني أكثر وقته بمفرده .	6	7.3	23	28	17	20.7	25	30.5	11	13.4	3.15	1.19	17	محايد
12	الطفل الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون سلوكه أكثر عدوانية من غيره .	1	1.2	29	35.4	22	26.8	19	23.2	11	13.4	3.12	1.08	18	محايد
2	يستخدم أدوات حادة لكي يدافع عن نفسه .	17	20.7	22	26.8	18	22	19	23.2	6	7.3	2.70	1.24	19	محايد
المتوسط الحسابي العام												3.71	0.66	أوافق	

من الجدول رقم (11) السابق ان استجابات أفراد الدراسة على محور (السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال) جاءت على (4) فقرات بدرجة (اوافق بشدة) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.41الى 4.68) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (4.21 الى 5.00) وتشير الى درجة (اوافق بشدة) على أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (8) فقرات بدرجة (اوافق) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.44الى 4.16) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (3.41 الى 4.20) وتشير الى درجة (اوافق) على أداة الدراسة، في حين جاءت استجابات أفراد الدراسة على (7) فقرات بدرجة (محايد) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.70الى 3.35) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (2.61 الى 3.40) وتشير الى درجة (محايد) على أداة الدراسة. كما ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارات محور (السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال) قد بلغ(3.71 درجه من 5) ، والتي تشير إلى خيار (اوافق) على أداة الدراسة.

وهذا ما تؤكده متوسطات معظم فقرات هذا المحور التي كشفت عن مستويات إجابات المبحوثات من معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل .

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على محور (السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال) من وجهة معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل قد بلغ (3.71 درجه من 5) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير الى درجة (اوافق) ، ويمكننا ان نستنتج ايضا من بيانات الجدول ان معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل موافقات على ان اهم اسباب السلوكيات العدوانية التي ينتهجها الأطفال تتلخص فيما يلي: شجار الوالدين أمام الطفل، التفكك الأسري، نزاع الوالدين بعد الطلاق، ضرب الطفل، بيئة الطفل المنزلية، الطفل المستقر نفسيا الذي يكون بين والديه لا يعاني من سلوك العدوان، كثرة شجار الطفل مع الأطفال الآخرين، عندما يواجه الطفل انتقاد من أحد الزملاء يرد عليه بعنف، وتعزى الباحثة هذه النتيجة الى ان أسلوب المعاملة القاسي الذي ينتهجه الآباء والامهات تجاه الاطفال والذي يظهر من خلال التهديد والتوبيخ المستمر والدائم ، وعدم المرونة في التعامل مع الطفل ولو كانت الأخطاء التي يقع بها بسيطة ويمكن تنبيهه وتعلميه على كيفية تلاشيها مستقبلا، له دور في ظهور السلوك العنيف، حيث يتمثل ويقلد الطفل السلوك العنيف والذي يشعر به ويمارس تجاهه يوميا ويصبح ضمن شخصيته وسلوكه بشكل دائم.

السؤال الثاني: ما مستوى وجود مشكلة الخوف في مرحلة الطفولة لدى أطفال الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات ؟ تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحقيقي على مقياس سلوك الخوف بالمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى سلوك الخوف لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (12)
مستوى سلوك الخوف لدى الاطفال الذين والديهما مطلقان

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
3.87	0.56	3	14.08	*0.00

*داله إحصائياً عند مستوى 0,01 فأقل .

يتضح من الجدول رقم (12) ان هناك فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) فاقل بين المتوسط الحقيقي لمقياس سلوك الخوف لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان من جهة والمتوسط الافتراضي من جهة اخرى، و كانت الفروق لصالح المتوسط الحقيقي، حيث بلغ متوسط درجة سلوك الخوف لدى الاطفال (3.87 من 5) والتي كانت أعلى من المتوسط الافتراضي (3) ، مما يبين ارتفاع أعراض ومظاهر سلوك الخوف لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان.

وفيما يلي الجدول التفصيلي لوجهة نظر المعلمات في مظاهر سلوك الخوف لدى الاطفال الذين والديهما مطلاقان ، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات رياض الاطفال على محور سلوك الخوف عند الأطفال ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(13)

استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الاطفال على عبارات محور (سلوك الخوف عند الأطفال)

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		أرفض بشدة		أرفض		محايد		أوافق		أوافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
17	الخلافات والمشكلات الأسرية لها علاقة بالخوف عند الأطفال في هذه المرحلة .	0	0	1	1.2	4	4.9	28	34.1	49	59.8	4.52	0.65	1	أوافق بشدة
20	يظهر سلوك الخوف بسبب تذبذب التربية بين الوالدين المطلقين.	0	0	0	0	7	8.5	30	36.6	45	54.9	4.46	0.65	2	أوافق بشدة
18	يظهر سلوك الخوف لدى الأطفال عند نزاع الوالدين من أجل الأطفال بعد الطلاق.	0	0	0	0	10	12.2	25	30.5	47	57.3	4.45	0.71	3	أوافق بشدة
19	يؤدي عدم استقرار الحالة النفسية لأطفال الوالدين المطلقين إلى شعورهم بالخوف.	0	0	1	1.2	7	8.5	30	36.6	44	53.7	4.43	0.70	4	أوافق بشدة
16	الحماية الزائدة للطفل من قبل والديه لها دور في ظهور الخوف لديه .	2	2.4	2	2.4	11	13.4	31	37.8	36	43.9	4.18	0.93	5	أوافق
2	يشعر الطفل بالخوف عنما يتكلم مع أحد لا يعرفه .	0	0	5	6.1	6	7.3	45	54.9	26	31.7	4.12	0.79	6	أوافق

4	يشعر الطفل بالارتباك عندما يتحدث أمام أحد المسئولين بالروضة أو المدرسة .	0	0	1.2	8	9.8	6	7.3	36	43.9	32	3.92	4.12	7	أوافق
7	يتحسس الطفل من النقد الذي يوجه له .	1	1.2	5	6.1	9	11	42	51.2	25	30.5	4.04	0.88	8	أوافق
15	بيئة المنزل لها علاقة بخوف الطفل.	2	2.4	3	3.7	19	23.2	29	35.4	29	35.4	3.98	0.98	9	أوافق
14	يرتبط الطفل ارتباطا وثيقا مع من يعرفهم ويرفض الآخرين الغرباء بالنسبة له .	1	1.2	6	7.3	14	17.1	36	43.9	25	30.5	3.95	0.94	10	أوافق
6	يصعب عليه التعبير عن رغباته وما يريده .	0	0	9	11	15	18.3	31	37.8	27	32.9	3.93	0.98	11	أوافق
12	يشعر الطفل بالخوف بدون وجود سبب واضح أو مبرر لهذا الخوف .	1	1.2	11	13.4	10	12.2	37	45.1	23	28	3.85	1.02	12	أوافق
5	يشعر الطفل دائما بأن الأطفال الآخرين أفضل منه .	2	2.4	7	8.5	21	25.6	35	42.7	17	20.7	3.71	0.97	13	أوافق
13	يشعر الطفل بعدم الأمان داخل الروضة أو المدرسة .	2	2.4	12	14.6	22	26.8	29	35.4	17	20.7	3.57	1.05	14	أوافق
3	يشعر الطفل بالارتباك عندما يتحدث مع المعلمة .	2	2.4	16	19.5	15	18.3	31	37.8	18	22	3.57	1.11	15	أوافق
9	يميل الطفل إلى الانطواء على نفسه .	1	1.2	15	18.3	19	23.2	34	41.5	13	15.9	3.52	1.01	16	أوافق
8	يكره الطفل الاشتراك في الرحلات أو الحفلات.	3	3.7	12	14.6	31	37.8	24	29.3	12	14.6	3.37	1.02	17	محايد

1	يعتمد الطفل على زملائه في أداء ما يطلب منه من أعمال.	1	1.2	16	19.5	32	39	24	29.3	9	11	3.29	0.95	18	محايد
10	يشعر الطفل بالخجل من وجودة داخل الصف .	3	3.7	23	28	23	28	25	30.5	8	9.8	3.15	1.06	19	محايد
11	يلوم الطفل نفسه على أي خطأ يرتكبه .	3	3.7	24	29.3	27	32.9	18	22	10	12.2	3.10	1.07	20	محايد
المتوسط الحسابي العام												3.87	0.56		أوافق

يتضح من الجدول السابق رقم (13) ان استجابات أفراد الدراسة على محور (مستوى وجود مشكلة الخوف في الطفولة لدى الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات وجهة نظر المعلمات) جاءت على (4) فقرات بدرجة (اوافق بشدة) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.43الى 4.52) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (4.21 الى 5.00) وتشير الى درجة (اوافق بشدة) على أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (12) فقرة بدرجة (اوافق) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.52الى 4.18) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (3.41 الى 4.20) وتشير الى درجة (اوافق) على أداة الدراسة، في حين جاءت استجابات أفراد الدراسة على (4) فقرات بدرجة (محايد) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.10الى 3.37) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (2.61 الى 3.40) وتشير الى درجة (محايد) على أداة الدراسة. كما ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارات محور (مستوى وجود مشكلة الخوف في الطفولة لدى الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات وجهة نظر المعلمات) قد بلغ(3.87 درجه من 5) ، والتي تشير إلى خيار (اوافق) على أداة الدراسة.

وهذا ما تؤكده متوسطات معظم فقرات هذا المحور التي كشفت عن مستويات إجابات المبحوثات من معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل .

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على محور (مستوى وجود مشكلة الخوف في الطفولة لدى الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات) من وجهة معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل قد بلغ (3.87 درجه من 5) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير الى درجة (اوافق) ، ويمكننا ان نستنتج ايضا من بيانات الجدول ان معلمات الروضات الحكومية و مدارس الابتدائية في مدينة حائل موافقات على ان مظاهر وجود مشكلة الخوف في الطفولة لدى الوالدين المطلقين من وجهة نظر المعلمات تتلخص فيما يلي: الخلافات والمشكلات الأسرية لها علاقة بالخوف عند الأطفال في هذه المرحلة ، يظهر سلوك الخوف بسبب تذبذب التربية بين الوالدين المطلقين ، يظهر سلوك الخوف لدى الأطفال عند نزاع الوالدين من أجل الأطفال بعد الطلاق ،

يؤدي عدم استقرار الحالة النفسية لأطفال الوالدين المطلقين إلى شعورهم بالخوف، الحماية الزائدة للطفل من قبل والديه لها دور في ظهور الخوف لديه، يشعر الطفل بالخوف عنما يتكلم مع أحد لا يعرفه، يشعر الطفل بالارتباك عندما يتحدث أمام أحد المسئولين بالروضة أو المدرسة ، وتعزى الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلاق او انفصال الابوين مشكلة معقدة يواجهها الابناء ، فمهما تكن الأسباب الدافعة إلى الطلاق، فان هذه المشكلة تقلب حياة الأبناء رأسًا على عقب بغض النظر عن سنّهم، وقد تسبب لهم صعابًا على المستوى النفسي ومشكلات على المستويين السلوكي والاجتماعي، فضلاً عن التأثير السلبي الواضح في أداء الأبناء المدرسي، لذا ترى الباحثة انه مهما كانت أسباب الخلافات التي أدت إلى الطلاق، على الزوجين أن يجعلا أبناءهما بمنأى عن خلافاتهما الشخصية وإلا ضاع مستقبل الأبناء، وكذلك عندما تزداد المشكلات بين الابوين تعقيدًا، إذا كان الوالدان في صراع دائم، وبالتالي يشعر الأبناء بعدم الأمان الذي يدفعهم إلى التصرف بطريقة نكوصية، وتحديدًا إذا كانوا صغار السن.

السؤال الثالث :هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين من وجهة نظر المعلمات ؟

للإجابة على سؤال توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين من وجهة نظر المعلمات تم استخدم معامل ارتباط بيرسون والمبينة نتائجه في جدول (14)

جدول (14)

معامل ارتباط بيرسون بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين

المتغيرات	سلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين		
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار أو النتيجة
السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال من والدين مطلقين	0.759	0.00	توجد علاقة طردية دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال وسلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين حيث أن معامل الارتباط (0.759) ، دالة إحصائيا حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0.00) أي أقل من (0.05) ، وهذا يدل على معلمات رياض الاطفال يرون انه كلما زاد السلوك العدواني الذي ينتهجه الأطفال من والدين مطلقين كلما زاد سلوك الخوف عند الأطفال من والدين مطلقين.

وتعزى الباحثة هذه النتيجة الى ان الابناء هم الأكثر تضرراً من انهيار العلاقة الزوجية، حيث يؤثر في بناء شخصياتهم من حيث تكوين مشاعر من الإحباط والفشل لديهم يرافقها إحساس بالظلم لافتقادهم الشعور بالطمأنينة، والاستقرار، والراحة، والأمان، ولانعدام الحب، واختفاء التراحم، حيث تندلع المشاجرات وتزداد المنازعات ويسود حب الذات وينعدم الاحترام، وغالباً ما يعتقد الأطفال بأنّهم سبب الصراع بين الوالدين، والكثير من الأطفال يحملون أنفسهم مسؤولية الطلاق ومسؤولية إرجاع الوالدين إلى بعضهما، بالرغم من انه لا ذنب لأي طفل من الأطفال في أنهم ولدوا بين أبوين غير متفاهمين، فهؤلاء لهم حق في أن النشأة السوية السليمة التي تجنبهم الإحساس بالشعور بالنقص.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هاورد وآخرون (2011) والتي توصلت الى وجود ارتباط بين تجربة الانفصال المبكر والعدوانية والسلبية اللاحقة لدى الأطفال.

التوصيات :

1-ضرورة عدم تسليط الضوء على سلبيات ونقاط ضعف الطرف الآخر أمام الاطفال بعد انفصال الأبوين لان الطفل يأخذ شخصيا كل الملاحظات السلبية التي ادلى بها احد الوالدين عن الآخر.

2-ضرورة عدم التحدث امام الطفل و محاولة العثور على طريقة أخرى للتواصل، أي يجب ان نكون يقظين في تعاملنا مع المواقف و أن نتأكد من شرح تطورات علاقتنا لأبنائنا لكي لا نبقيهم أسيري الشك.

3-يجب أن يراعي كل واحد من الوالدين المطلقين في تعامل أحدهما مع الآخر مصلحة الأطفال خاصة التغاضي لمن تكون الحضانة، وذلك للتخفيف من آثار المشاكل والصعوبات النفسية والاجتماعية والمادية أحيانا التي يحدثها تفكك الأسرة وتعويضهم عن بعض الخسائر التي يتعرضون إليها وتعطل نموهم واستقرارهم النفسي والاجتماعي مع ذاتهم، ومع المجتمعات التي يتعاملون بها في الحياة اليومية.

4-اتفاق الوالدين على مبادئ عامة لتربية وانضباط وتوجيه الأطفـــال حتـــى لا تحـدث تناقضات تسيء لتوافقهم النفسي والاجتماعي مع أنفسهم ومع أقرانهم وزملائهم، ومع البيئة التـــي يعيشـــون فيها.

المراجع :

- **المراجع العربية :**

أبو غدة ، حسن عبدالغني وآخرون . (2010) . **الإسلام و بناء المجتمع** . ط5 . الرياض : مكتبة الرشد.

أبو دف ، محمود . (2006) . **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي** . ط1 . حقوق الطبع محفوظة.

أمين ، منارة شحاته محمود . (2012) .*فاعلية برنامج إرشادي في مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق من 4 – 6 سنوات* . رسالة ماجستير منشورة . مجلة كلية التربية ببور سعيد ،مصر.

إسماعيل ، ياسر يوسف . (2009) . *المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية* . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الاسلامية ، غزة.

حمام ، فاديا كامل . (2012) . **مشكلات الأطفال السلوكية و التربوية وكيفية مواجهتها و معالجتها من منظور إسلامي و تربوي** . الرياض : دار الزهراء.

الحمد ، أحمد محمود. (2003) . **تربية الطفل في الإسلام** . ط1 . الرياض : دار النشر الدولي للنشر و التوزيع.

داغستاني ، بلقيس إسماعيل . (1427 هـ) . *أثر الطلاق في المجتمع السعودي على تنشئة و تربية طفل ما قبل المدرسة (المرحلة العمرية من 0 – 6 سنوات)* . الرياض : جامعة الملك سعود.

سبوك ، بنجامين . (2010) . **مشكلات الآباء في تربية الأبناء** . ط 2 . القاهرة : شركة الأمل للطباعة و النشر.

السلمي ، فاطمة عايض فواز . (2013) . *المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة و أساليب علاجها من وجهات نظر المعلمات بمدينة الرياض* . جامعة الإسكندرية : مجلة الطفولة المبكرة .

الشربيني ، زكريا . (2012) . **المشكلات النفسية عند الأطفال** . القاهرة : دار الفكر العربي.

عبدالعاطي ، هبة أحمد سامي . (2012) . *فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من أطفال الأسر المفككة بسبب الطلاق بمحافظة شمال سيناء* . رسالة ماجستير منشورة . ملة القراءة و المعرفة ، مصر.

عبد المعطي ، حسن مصطفى . (2001) . **الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة " الأسباب ، التشخيص ، العلاج "** . مصر :دار القاهرة.

العساف ، صالح حمد . (2010) . **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** . ط1 . الرياض: دار الزهراء.

مرسى ، كمال إبراهيم . (1998) . **العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس** . ط2 . القاهرة : دار النشر للجامعات.

النجار ، فاطمة الزهراء . (2011) . **مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية** . الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

هدى ، عماد عبد العاطي عبد الفتاح . (2015) . **ضوابط إيقاع الطلاق شرعا** . الإسكندرية : دار الوفاء القانونية .

الهنيدي ، جمال محمد محمد . (2006) . **تربية الطفل في الإسلام** . مصر : دار نهر النيل للطبع و النشر و التوزيع.

يونس ، ربيع شعبان و رسلان ، محمود . (2009) . **مشكلات الأطفال السلوكية و النفسية** . الدمام : مكتبة المتنبي.

- المراجع الأجنبية :

American Psychiatric Association (1994). Diagnostic and statistical manual of mental disorders ((DSM. III. R,1987). Washington, DC: Author. American Psychiatric .

Averdijk, M., Malti, T., Eisner, M., & Ribeaud, D. (2012). Parental separation and child aggressive and internalizing behavior: An event history calendar analysis. Child Psychiatry and Human Development, 43(2), 184-200. doi:http://dx.doi.org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10578-011-0259-9.

Buss, A.H.& perry, M.(1992). Theaggression questionnaire. Journal of personality and social psychology, 63,pp 452-459.

Howard, K., Martin, A., Berlin, L. J., & Brooks-Gunn, J. (2011). Early Mother-Child Separation, Parenting, and Child Well-Being in Early Head Start Families. Attachment & Human Development, 13(1), 5–26. http://doi.org/10.1080/14616734.2010.488119

Klein Velderman, A.P.G. Cloostermans, F.D. Pannebakker, (2014) Child adjustment in divorced families: Can we successfully intervene with Dutch 4- to 6-year-olds? Feasibility study Children of Divorce Intervention Program (CODIP) in the Netherlands (TNO/CH 2014 R10697 - 2nd Edition). Leiden, the Netherlands: TNO Behavioural and Societal Sciences.

Pálmarsdóttir H. (2015). Parental Divorce, Family Conflict and Adolescent Depression and Anxiety. BMC Psychiatry, 17, 117. https://skemman.is/bitstream/1946/22497/1/BSc_HildurMist.pdf